مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: تأثير تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية على الأداء المالي للمصارف دراسة ميدانية على المصارف الخاصة في الساحل السوري
اسم الكاتب: د. نهاد نادر، سمير رافي مقديسيان
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5543
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 22:37 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

تأثير تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافيّة على الأداء المالي للمصارف
دراسة ميدانيّة على المصارف الخاصة في الساحل السوري

الدكتورة نهاد نادر *
سمير رافي مقديسيان **

(تاريخ الإيداع 31 / 8 / 2020. قُبِل للنشر في 16 / 12 / 2020)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تحديد تأثير الإفصاح والشفافية على الأداء المالي في المصارف الخاصّة، واستخدم الباحث لذلك المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد في جمع البيانات على الاستبيان حيث قام بتوزيع 200 استبانة على المديرين التنفيذيين ونوابهم ومساعديهم؛ والمديرين الماليين، والمراجعين الداخليين لـ 14 مصرفاً مدرجاً في سوق دمشق للأوراق المالية، استردّ الباحث منها 190 استبانة كان منها 15 استبانة غير مكتملة و175 استبانة قابلة للتحليل. قام الباحث بتحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS 20.

توصّل البحث إلى أن لتطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية كأحد مبادئ الحوكمة، تأثيراً على الأداء المالي للمصارف الخاصة محل الدراسة.

وتمثّلت أهم توصيات البحث بالآتي: تعزيز تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية في المصارف نظراً لدوره الإيجابي في تحسين الأداء المالي.

الكلمات المفتاحية: حوكمة الشركات، حوكمة المصارف، الإفصاح والشفافية، الأداء المالي، معدل الربحية، معدل السيولة.

* **أستاذ، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**
** **طالب ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

The Impact of Applying The Disclosure and Transparency Principle on The Financial Performance of Banks
Survey Study of The Private Banks on The Syrian Coast

Nouhad Nader*
Sameer Mqdisian**

(Received 31 / 8 / 2020. Accepted 16 / 12 / 2020)

□ ABSTRACT □

The research aims to specify the impact of the disclosure and transparency principle on the financial performance of the private banks. The researcher has used the descriptive analytical method. The data collection has been based on the questionnaire, where the researcher had distributed 200 questionnaires to the CEOs, their deputies, their assistants, financial directors and internal auditors of 14 banks listed on the Damascus Stock Exchange. 190 questionnaires have been retrieved, including 15 incomplete questionnaires and 175 analyzable ones. The researcher has analyzed the data using the SPSS 20 statistical analyses program.

The research has concluded that the application of disclosure and transparency effects on the financial performance of the private banks under study.

The research came out with a set of recommendation the most essential of which is that enhancing the applying of the disclosure and transparency principle due to its positive role in improving the financial performance in the banks.

Keywords: Corporate Governance, Governance of Banks, Disclosure and Transparency, Financial Performance, Profitability Rate, Liquidity Rate.

*Professor, Faculty Of Economic, Tishreen University, Lattakia, Syria.
**Postgraduate Student ,Faculty Of Economic, Tishreen University, Lattakia, Syria.

مقدمة:

تسعى المصارف بشكل مستمر إلى تحسين أدائها المالي، وذلك لأنّ الأداء المالي يعكس أنشطة المصرف وإنجازاته، فهو نتاج النشاط الشمولي الذي يمارسه المصرف ويحدد مستوى إنجازه لأهدافه ومدى استغلاله لموارده وإمكانياته بالشكل الأمثل، إنّه انعكاس لقدرة المصرف وقابليته على تحقيق أهدافه.

وتعمد المصارف إلى تقييم أدائها المالي من أجل ضمان نجاحها كوحدة اقتصادية وبالتالي قياس نسب السيولة والربحية في ظل قرارات الاستثمار والتمويل وما يصاحبهما من مخاطر، وتعمل على القيام بالتحليل المالي والمقارنة وفهم التعامل بين البيانات المالية ومتابعة ومعرفة الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة بها.

إنّ ظهور العولمة الاقتصادية جعل للحوكمة أهمية قصوى من حيث تطبيق مبادئها بصورة سليمة التي فرضت على الشركات عامةً والمصارف خاصةً تغيير طريقة عملها، وجعلت الحكومات تنشئ إطاراً قانونياً وتشريعياً ومؤسسياً مناسباً لذلك.

ومن بين مبادئ الحوكمة، مبدأ الإفصاح والشفافية الذي يتيح أعظم المعلومات فائدةً لمساعدة المستفيدين الخارجيين الرئيسيين على اتخاذ قراراتهم، كما تشير تجارب كثير من الدول ذات الشركات الكبرى أن الإفصاح يمكن أن يمثل أداة قوية للتأثير على سلوك المصرف وحماية المستثمرين واستقطاب رؤوس أموال جديدة.

ومن هنا تأتي أهمية دراسة تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية ومدى تأثيره في تحسين الأداء المالي.

1- الدراسات السابقة:

2-1 الدراسات العربية:

2-1-1 دراسة (عبدالحق، 2014): أثر تطبيق مبادئ الحوكمة في تحسين أداء البنوك التجارية الجزائرية-دراسة عينة من البنوك التجارية.

المشكلة والأهداف: تكمن المشكلة في التساؤلين الآتيين:

1-كيف تؤثر مبادئ الحوكمة في تحسين أداء البنوك التجارية؟

2-ما مدى تطبيق مبادئ الحوكمة في البنوك التجارية الجزائرية؟

وهدفت الدّراسة إلى تحديد تأثير مبادئ الحوكمة في تحسين أداء البنوك التجارية، ومدى التزام تلك الشركات بتطبيق القوانين.

منهجية الدّراسة: استخدمت الدّراسة المنهج المسحي بتوزيع استبيان على الموظفين في البنوك واستخدام البرنامج الإحصائي SPSS في تحليل البيانات.

بعض نتائج الدّراسة: أشارت النتائج إلى أنّ توفر الشفافية والإفصاح في كافة أعمال البنك من الأمور التي تحسن كفاءة البنك وذلك بزيادة فرص التمويل وانخفاض تكلفة الاستثمار والقدرة على استقطاب الودائع؛ وأنّ تطبيق الحوكمة له تأثير إيجابي سواء على المستوى الكلي أو الجزئي ويحمي حقوق حملة الأسهم والمودعين ويعزز ثقة المتعاملين في البنك الذي يؤدي إلى تحسين مؤشرات أدائها؛ وأنّ نجاح الحوكمة في البنوك يتوقف على فعالية دور الفاعلين الأساسيين من حملة الأسهم ومجلس الإدارة، والإدارة التنفيذية والمراقبين والمراجعين الداخليين.

2-1-2 دراسة (عمار، 2018): أثر الالتزام بتطبيق مبادئ الحوكمة على أداء الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

المشكلة والأهداف: تكمن المشكلة في التساؤل الرئيس الآتي:

هل يسهم تطبيق مبادئ الحوكمة في تحسين الأداء المالي والتشغيلي للشركات المساهمة العامة السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، وذلك خلال الفترة (2012-2016)؟

وهدف الدّراسة إلى تحديد درجة تأثير التزام الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية بمبادئ الحوكمة على أداء هذه الشركات في الفترة بين (2012-2016).

منهجية الدّراسة: استخدمت الباحث المدخل المنهجي (الفرضي، الاستنباطي)، كما تم تحليل البيانات المالية المنشورة لجميع الشركات محل الدراسة والتي عددها 24 شركة.

بعض نتائج الدّراسة: أظهرت الدراسة وجود أثر للالتزام بتطبيق مبادئ حوكمة الشركات على جميع مؤشرات الأداء التي تناولتها الدراسة، وهذه النتائج تقدم دليلاً علمياً للجهات التشريعية والمنظمة في سورية على ضرورة التأكيد على أهمية استمرار الشركات بتطبيق مبادئ الحوكمة لتأثيرها الواضح في حماية حقوق حملة الأسهم، وتوحيد جهود إيجاد مقياس موحد للحوكمة صالح للتطبيق في سورية.

2-1-3 دراسة (نور، بركه، 2019): أثر الإفصاح المالي وغير المالي على أداء البنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان.

المشكلة والأهداف: تكمن المشكلة في التساؤل الرئيس الآتي:

هل هناك أثر للعوامل المحددة على الإفصاح المالي وغير المالي في المصارف التجارية المدرجة في بورصة عمان؟

وهدفت الدّراسة إلى معرفة أثر العوامل المحددة لمستوى الإفصاح المالي وغير المالي للمصارف التجارية المدرجة في بورصة عمان.

منهجية الدّراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما تم تطبيق نموذج الانحدار بطريقة المربعات الصغرى (OLS Regression) لاختبار فرضيات الدراسة.

بعض نتائج الدّراسة: أشارت النتائج إلى عدم وجود الوعي والدراية اللازمة لمبدأ الإفصاح والشفافية، ووجود ضعف في الشفافية في بنود الإفصاح الاختيارية والإلزامية، كما أظهرت الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية ووجود علاقة إيجابية لحجم المصرف (رأس المال) على الإفصاح المالي وغير المالي للمصارف التجارية المدرجة في بورصة عمان، كما أظهرت الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية وعلاقة إيجابية لحجم المصرف على الإفصاح المالي وغير المالي في المصارف محل الدراسة، بالإضافة لوجود أثر ذو دلالة إحصائية لربحية المصرف ونسبة الرافعة المالية ودرجة السيولة على الإفصاح المالي وغير المالي للمصارف محل الدراسة.

2-2 الدراسات الأجنبية:

2-2-1 دراسة (Njeri, 2013):

The Relationship between Transparency, Disclosure and Financial Performance of Insurance Companies in Kenya.

العلاقة بين الإفصاح والشفافية والأداء المالي لشركات التأمين في كينيا.

المشكلة والأهداف: ظهر اهتمام أكاديمي كبير حول القضايا المتعلقة بحوكمة الشركات في البلدان ذات الأسواق الرأسمالية النشطة، وأيضاً قامت مجالس الإدارة في أنحاء العالم لجذب الانتباه حول التراجع بأداء الشركات الذي يعود إلى طريقة تطبيق الحوكمة، وتكمن مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما هي علاقة الإفصاح والشفافية مع الأداء المالي للشركات؟

والغرض من البحث هو تحديد العلاقة بين الإفصاح والشفافية في الشركات وبين أدائها.

منهجية الدّراسة: استخدمت الدّراسة المنهج المسحي بتوزيع استبيان على الموظفين في البنوك واستخدام البرنامج الإحصائي SPSS في تحليل البيانات.

بعض نتائج الدّراسة: توصل البحث إلى أن هناك ارتباط إيجابي بين معدل العائد على الأصول والإفصاح عن المعلومات المالية وعلاقة الملكية والمستثمر، وأن الشفافية والإفصاح لهما آثار إيجابية على الأداء المالي لشركات التأمين لأن تحسين مستوى الإفصاح يقلل من عدم تناسق المعلومات وتكلفة رأس المال وبالتالي يجب على المنظمين تحسين مستوى الشفافية والإفصاح.

2-2-2 دراسة (Wanjau, et all 2018):

Effect of Financial Transparency on Financial Performance of Companies Listed in East Africa Securities Exchanges.

تأثير الشفافية المالية على الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصات شرق إفريقيا للأوراق المالية.

المشكلة والأهداف: يُعد الأداء المالي من أهم السبل التي يتمكن المديرون من خلالها من استخدام الموارد المتاحة للشركة لتعزيز القيمة، والهدف الرئيسي للمساهمين في أي شركة هو زيادة ثرواتهم إلى الحد الأقصى وهو ما يمكّن الشركة من الأداء الجيد من وقت لآخر، وتكمن المشكلة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما هو تأثير الشفافية المالية على الأداء المالي للشركات المدرجة في شرق إفريقيا؟

وهدفت الدّراسة إلى معرفة تأثير السياسة المالية وسياسة الاستثمار والإفصاح عن السيولة على الأداء المالي.

منهجية الدّراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والارتباط والانحدار لتحليل البيانات الثانوية.

بعض نتائج الدّراسة: أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين السياسة المالية وسياسة الاستثمار والسيولة المالية والأداء المالي.

2-2-3 دراسة (Oino, 2019):

Do Disclosure and transparency affect bank's financial performance?

هل يؤثر الإفصاح والشفافية على الأداء المالي للمصارف؟

المشكلة والأهداف: تكمن المشكلة في التساؤل الرئيس الآتي:

هل يؤثر الإفصاح والشفافية على الأداء المالي للمؤسسات المالية؟

تهدف الدّراسة إلى دراسة تأثير الشفافية والإفصاح على الأداء المالي للمؤسسات المالية.

منهجية الدّراسة: تم اختيار عينة من 20 مؤسسة مالية، مع عشرة مجيبين من كل منها، مما أسفر عن حجم عينة إجمالي يبلغ 200. واستخدم تحليل المكونات الرئيسية ، مع القدرة الداخلية على التحقق من الموثوقية المركبة ، للحصول على مؤشرات مركبة لمؤشرات حوكمة الشركات وكذلك مؤشرات الأداء المالي، بناءً على مجموعة من الأسئلة لكل مؤسسة.

بعض نتائج الدّراسة: يوضح التحليل أن زيادة الإفصاح والشفافية وتحسين التدقيق والامتثال وإدارة المخاطر تؤثر بشكل إيجابي على الأداء المالي للمؤسسات المالية، وتظهر النتائج أنه مع ارتفاع مستوى الإفصاح والشفافية في الشؤون الإدارية يرتفع أداء المؤسسات المالية.

ويوضّح الباحث في الجدول (1) الآتي أوجه التشابه والاختلاف بين دراسته والدّراسات السّابقة:

الجدول (1) أوجه التشابه بين دراسة الباحث والدّراسات السّابقة

الدّراسة السّابقة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
2-1 الدّراسات العربية: **2-1-1 دراسة (عبدالحق، 2014)**	تتشابه الدراسة الحالية معها في المتغيّر التابع وبيئة التطبيق.	تختلف الدراسة الحالية عنها في المتغير المستقل حيث أن المتغير المستقل في الدراسة الحالية هو مبدأ الإفصاح والشفافية أما في الدراسة السابقة فهو كافة مبادئ الحوكمة.
2-1-2 دراسة (عمار،2018)	تتشابه الدّراسة الحاليّة معها، في دراسة الأداء كمتغير تابع.	تختلف الدّراسة الحاليّة عنها، في شمولية المتغير المستقل لجميع مبادئ الحوكمة، وفي شمولية بيئة التطبيق للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.
2-1-3 دراسة (نور، بركه، 2019)	تتشابه الدّراسة الحاليّة معها، في المتغيرين التابع والمستقل.	تختلف الدّراسة الحاليّة عنها، في بيئة التطبيق.
2-2 الدّراسات الأجنبية: **2-2-11 دراسة (Njeri, 2013)**	تتشابه الدّراسة الحاليّة معها، في دراسة المتغير المستقل والتابع.	تختلف الدّراسة الحاليّة عنها، في بيئة التطبيق.
2-2-2 دراسة (Wanjau, et all 2018)	تتشابه الدّراسة الحاليّة معها، في دراسة المتغيّرات.	تختلف الدّراسة الحاليّة عنها، في بيئة التطبيق.
2-2-3 دراسة (Oino , 2019)	تتشابه الدّراسة الحاليّة معها، في دراسة المتغير المستقل والتابع.	تختلف الدّراسة الحاليّة عنها، في بيئة التطبيق.

(المصدر: إعداد الباحث)

يمكن للباحث استنتاج مجموعة من الحقائق الأساسية من الدراسات السابقة، حيث أوضحت الدراسات أن هناك تأثير لمبدأ الإفصاح والشفافية كأحد مبادئ الحوكمة على الأداء المالي، ولكن يختلف هذا التأثير من بيئة لأخرى، الأمر الذي يستدعي إجراء المزيد من الدراسات التي تستقصي طبيعة هذه العلاقة.

مشكلة البحث:

من خلال إطلاع الباحث على التقارير الربعية والسنوية للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، لاحظ تفاوتاً ملحوظاً في تطور نمو معدلات الربحية (العائد على الأصول، والعائد على حقوق المساهمين)، حيث كان هناك نموّ كبيرٌ لبعض المصارف، ونموّ مقبولٌ للبعض الآخر، فيما كان هناك تذبذبٌ في معدلات الربحية بين زيادة ونقصان في المصارف الأخرى.

وهذا الأمر استدعى من الباحث التفكير في الأسباب التي قد تؤدي إلى تذبذب معدلات النمو والربحية في المصارف، حيث قام بإجراء دراسة استطلاعية على بعض البنوك الخاصة العاملة في محافظة اللاذقية من أجل الوقوف على الأسباب الحقيقية لذلك.

وأجرى الباحث مقابلة مع أربعة من المديرين التنفيذيين والماليين في بنك بيمو السعودي الفرنسي، وثلاثة في بنك عودة، حيث تمحورت أسئلة المقابلات في المحاور الآتية:

- مدى نمو معدلات الربحية في المصرف.
- تأثير الأزمة السورية على الجانب المالي في المصارف.
- مدى تطبيق إدارة المصارف للمفاهيم الإدارية الحديثة ومواكبة التطورات في الإدارة.
- الإجراءات المُتبعة لتحسين الأداء المالي للمصارف.

وبعد الاستفسار منهم، وجد الباحث أنّ بعضاً من إجابات المديرين تمحورت حول الأزمة السورية والعقوبات المفروضة عليها، إلا أنّ البعض الآخر أشار إلى مستوى التزام المصارف بتطبيق مبادئ الحوكمة والتي كانت سبباً رئيساً لزيادة ربحية تلك المصارف، مؤكدين على أهمية مبدأ الإفصاح والشفافية.

وهنا قام الباحث بالبحث عن الدراسات السابقة التي ربطت بين مبدأ الإفصاح والشفافية كأحد مبادئ الحوكمة وبين الأداء المالي، حيث لاحظ أنّ العديد من تلك الدراسات أشارت إلى وجود صلة بين الإفصاح والشفافية والأداء.

واستناداً إلى تقرير الحوكمة للعام 2015 الصادر عن هيئة الأوراق والأسواق المالية، والذي أشار إلى وجود تطور واضح في مدى التزام الشركات المساهمة العامة بممارسات الحوكمة في جميع المحاور التي تغطيها الأنظمة، والالتزام بمتطلبات تشكيل مجلس الإدارة من أعضاء غير تنفيذيين ومستقلين في غالبية الشركات؛ وتمتع جميع المديرين التنفيذيين بالمؤهلات المطلوبة للقيام بعملهم بالإضافة إلى الاستقلالية وعدم الجمع ما بين المنصب والعضوية، وأنّ هناك التزاماً وتطوراً ملموساً فيما يتعلق بمتطلبات الإفصاح الدوري وغير الدوري، وأنّ التزام المصارف الخاصة بتطبيق الحوكمة هي الأفضل من بين القطاعات المختلفة.

وبناءً على تلك المؤشرات يمكن صياغة التساؤل الرئيس الآتي:

ما هو تأثير تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية على الأداء المالي للمصارف الخاصة في الساحل السوري؟

ومن هذا التساؤل يمكن صياغة عدداً من التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما مدى التزام المصارف الخاصة في الساحل السوري بتطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية؟
2. ما مدى تحقيق المصارف الخاصة في الساحل السوري لمعدلات الأداء المالي المطلوبة؟
3. ما هو تأثير تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية على معدل الربحية في المصارف الخاصة في الساحل السوري؟
4. ما هو تأثير تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية على معدل السيولة في المصارف الخاصة في الساحل السوري؟

أهمية البحث و أهدافه:

تأتي الأهمية النظرية لهذا البحث من خلال كونها تغطي النقص في الدراسات الخاصة بالمصارف السورية، خاصة في مجال تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية في هذه المصارف ومدى تأثيره على الأداء المالي. كما أن الدراسة توصّلت إلى نتائج وتوصيات يمكن أن تقدم إطاراً عاماً لكيفية تأثير تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية على الأداء المالي في المصارف السورية.

كما تتمثل الأهمية العملية من خلال دراسة تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية في المصارف السورية وإسهامه الفعال في جذب المدخرات، وتعزيز ثقة الجمهور في القطاع المصرفي السوري، وتفعيل أنظمة الرقابة الداخلية التي تقلل بدورها المخاطر المصرفية، ويؤدي مبدأ الإفصاح والشفافية دوراً أساسياً في المحافظة على حقوق المساهمين والمودعين وأصحاب المصلحة، وأيضاً في تحسين ملائمة وموثوقية المعلومات الواردة في التقارير المالية للمصارف، وهذا يساعد على تحسين أداء المصارف المالي.

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث بالآتي:

1-تحديد مدى تطبيق المصارف الخاصة في الساحل السوري لمبدأ الإفصاح والشفافية.

2-تحديد مدى تحقيق المصارف الخاصة في الساحل السوري لمعدل الربحية المطلوب.

3-تحديد مدى تحقيق المصارف الخاصة في الساحل السوري لمعدل السيولة المطلوب.

4-تحديد تأثير تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية في تحسين معدل الربحية في المصارف الخاصة في الساحل السوري.

5-تحديد تأثير تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية في تحسين معدل السيولة في المصارف الخاصة في الساحل السوري.

6-تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن توضح آليات تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية في المصارف.

ومن خلال تلك الأهداف يتمكن الباحث من الوصول إلى الهدف الرئيس الآتي:

تحديد تأثير تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية على الأداء المالي للمصارف الخاصة في الساحل السوري.

فرضيات البحث:

قام الباحث بوضع الفرضية الرئيسة الآتية:

يوجد تأثير معنوي بين تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية والأداء المالي في المصارف الخاصة في الساحل السوري.

ينبثق عنها عدد من الفرضيات الفرعية الأخرى يمكن إجمالها بالعبارات الآتية:

1- لا توجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول تطبيق المصارف الخاصة في الساحل السوري لمبدأ الإفصاح والشفافية ومتوسط الحياد في مقياس ليكرت (3).

2- لا توجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول تحقيق المصارف الخاصة في الساحل السوري لمعدل الربحية المطلوب ومتوسط الحياد في مقياس ليكرت (3).

3- لا توجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول تحقيق المصارف الخاصة في الساحل السوري لمعدل السيولة المطلوب ومتوسط الحياد في مقياس ليكرت (3).

4- يوجد تأثير معنوي بين تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية ومعدل الربحية في المصارف الخاصة في الساحل السوري.

5- يوجد تأثير معنوي بين تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية ومعدل السيولة في المصارف الخاصة في الساحل السوري.

منهجية البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لتوصيف وتحليل متغيرات الدراسة، وقام الباحث بالدّراسة الميدانيّة من خلال توزيع الاستبانة على أفراد عيّنة البحث؛ ثمّ استخدامه برنامج SPSS إصدار /20/ من أجل تحليل البيانات التي حصل عليها واختبار الفرضيّات.

مجتمع البحث وعيّنته:

يتكوّن مجتمع البحث من المديرين التنفيذيين ونوابهم ومساعديهم؛ والمديرين الماليين، لكافة المصارف السورية الخاصة وعددها 14 مصرفاً مدرجاً في سوق دمشق للأوراق المالية وبلغ حجم المجتمع N=200، وتم اختيار عينة البحث بإجراء الحصر الشامل وبالتالي n=200 مفردة.

حدود البحث:

تمّ تحديد المصارف الخاصة العاملة في الساحل السوري كمكان لإجراء البحث، كما تمّ إنجاز البحث خلال للفترة الزمنية المقدرة ما بين 2019-2020.

التعريف بمتغيرات البحث:

المتغيّر التابع: يتمثل المتغيّر التابع بالأداء المالي والذي يمكن قياسه من خلال:

- معدل الربحية.
- معدل السيولة.

المتغيّر المستقل: يتمثّل المتغيّر المستقل بمبدأ الإفصاح والشفافية كأحد مبادئ حوكمة الشركات.

الدراسة النظرية:

1-11 حوكمة الشركات Corporate Governance:

هناك تعاريف عديدة لمصطلح الحوكمة اختلفت هذه التعاريف باختلاف الباحثين وتعددهم وتعدد توجهاتهم، ومن أبرز التعاريف هو تعريف لجنة كادبوري البريطانية الشهيرة عام 1992 حيث عرفت الحوكمة بأنها: "النظام الذي تُدار وتراقَب به الشركات، ويكون مجلس الإدارة مسؤول عن حوكمة الشركة ويكون دور المساهمين في الحوكمة هو انتخاب أعضاء مجلس الإدارة والمدققين والتأكد من أن هناك هيكل حوكمة ملائم وفي مكانه، وأن مسؤولية المجلس تتضمن وضع الأهداف الاستراتيجية للشركة، وتوفير القيادات التي تحقق هذه الأهداف، ومراقبة أداء العمل، ورفع التقارير للمساهمين أثناء فترة توليهم، والتأكد من أن مجلس الإدارة يلتزم بالقوانين واللوائح ويعمل لمصلحة المساهمين أعضاء الهيئة العامة". (Cadbury, 1992)

وتعرفها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية: "بالنظام الذي يوجه ويضبط أعمال الشركة حيث يقوم بوصف وتوزيع الحقوق والواجبات بين مختلف الأطراف في الشركات، مثل مجلس الإدارة والمساهمين ذوي العلاقة، ويضع القواعد والإجراءات اللازمة لاتخاذ القرارات الخاصة بشؤون الشركة، كما يضع الأهداف والاستراتيجيات اللازمة لتحقيقها" (OECD, 1999).

كما عرّفها (Macey, 2008) بأنها "الوفاء بالوعود" وعرّف الحوكمة السيئة بأنها "عدم الوفاء بالوعود" ويقصد بالوعود هنا الوعود التي قطعتها الإدارة على نفسها تجاه المستثمرين".

ويرى الباحث أن حوكمة الشركات تعني الإطار العام الذي يجمع قواعد وعلاقات ونظم ومعايير وعمليات تساعد على ممارسة السلطة والتحكيم في الشركات من خلال مختلف الأطراف التي لها مصلحة معها.

2-11 حوكمة المصارف Governance of Banks:

وفيما يتعلّق بحوكمة المصارف فقد عرفتها لجنة بازل على أنها "الطريقة التي تُدار بها أعمال وشؤون المصرف من قبل أصحاب المصلحة مع الآخرين" (نسيمة، 2012).

ويرى الباحث أن حوكمة المصارف هي النظم والقوانين التي تدير المصرف، وتحدد سياسات العمل وأهدافه، وتضبط أداء المهام.

11-3 الإفصاح والشفافية Disclosure and Transparency:

الإفصاح: يُعرّف الإفصاح على أنه عرض المعلومات المهمة للمستثمرين والدائنين وغيرهم من المستفيدين بطريقة تسمح بالتنبؤ بمقدرة المشروع على تحقيق أرباح في المستقبل، وقدرته على سداد التزاماته، وأن تكون المعلومات ملائمة ويكون لها تأثير على صافي الدخل والمركز المالي (الفرا، 2005).

الشفافية: ويشير مفهوم الشفافية إلى الوضوح والتبيان في كل مجالات العمل التي تتم بين الإدارة العليا والمستويات الإدارية الأخرى، بحيث تكون المعلومة متاحة للجميع كلٌّ حسب اختصاصه، وذلك للإفادة منها في أداء المهام المنوطة بالعاملين (عبدالحليم، وعبابنة، 2009).

- **مبدأ الإفصاح والشفافية بحسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية:**

إن مبدأ الإفصاح والشفافية من مبادئ حوكمة الشركات التي وضعتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، وأكدت على ما يلي (OECD, 2004):

ينبغي أن يكفل إطار حكومة الشركات تحقيق الإفصاح الدقيق وفي الوقت الملائم بشان كافة المسائل المتصلة بتأسيس الشركة، ومن بينها الموقف المالي والأداء والملكية وأسلوب ممارسة السلطة .حيث تعد نظم الإفصاح القوية بمثابة سمة أساسية من سمات أساليب متابعة الشركات المستندة إلى قوة السوق، وهي أيضا على جانب كبير من الأهمية بالنسبة لقدرة المساهمين على ممارسة حقوقهم التصويتية حيث تشير تجارب كثير من الدول ذات الشركات الكبرى أن الإفصاح يمكن أن يمثل أداة قوية لتأثير على سلوك الشركات وحماية المستثمرين ومن شأنها استقطاب رؤوس أموال جديدة.

يجب الإشارة هنا أنه ليس مطلوب من الشركات الإفصاح عن المعلومات التي قد تضر بمركزها التنافسي في السوق , ولكن هناك حد أدنى من المعلومات التي يمكن الإفصاح عنها والتي تعرف بأنها تلك المعلومات التي يؤدي حذفها أو إدراجها بصورة غير سليمة إلى التأثير على القرارات التي يتخذها المستثمرون أو مستخدمو المعلومات بصفة عامة.

ويندرج تحت هذا المبدأ:

- ينبغي أن يشمل الإفصاح، دون أن يقتصر، على المعلومات الأساسية المتصلة بما يلي:
  - النتائج المالية والتشغيلية للشركة
  - أهداف الشركة
  - ملكية الأغلبية وحقوق التصويت
  - أعضاء مجالس الإدارة، وكبار المديرين، ومرتباتهم وحوافزهم
  - عوامل المخاطرة الملموسة في الأجل المنظور
  - المسائل الأساسية المتصلة بالعاملين وغيرهم من أصحاب المصالح
  - هيكل وسياسات ممارسات حوكمة الشركات
- ينبغي إعداد المعلومات ومراجعتها، والإفصاح عنها وفقاً لأعلى المعايير المحاسبية والمالية وغير المالية للإفصاح والمراجعة.
- ينبغي إجراء المراجعة السنوية بواسطة مراقب حسابات مستقل لكي يتحقق وجود تأكيد خارجي وموضوعي بشأن الأسلوب المستخدم في إعداد وتقديم القوائم المالية.

- يجب أن تتيح قنوات نقل المعلومات إمكانية وصول مستخدمي تلك المعلومات إليها بصورة تتسم بالعدالة، وسلامة التوقيت، وفعالية التكاليف، فقنوات نقل المعلومات لها من الأهمية ما يوازى أهمية محتوى المعلومات ذاته.

- مبدأ الإفصاح والشفافية بحسب لجنة بازل:

لا بد من التطرق إلى مبادئ لجنة بازل (Basel Committee) التي أصدرتها فيما يخص تطبيق الحوكمة في المصارف، وفيما يتعلق بمبدأ الإفصاح والشفافية أكدت لجنة بازل على أنه يجب إدارة المصرف بأسلوب يعتمد على الشفافية وكذلك الإفصاح العام الملائم يعد ضرورياً وخاصة للمصارف المدرجة لتحقيق الانضباط في السوق، ويجب أن تتاح للمساهمين والمودعين كافة التقارير الدورية والسنوية التي تعطي معلومات كافية ضمن الحد الأدنى المطلوب للإفصاح بما يتلاءم مع حجم وتعقيد هيكل الملكية وحجم التعرض للمخاطر (موسى، 2014).

يرى الباحث أن هناك تكامل وتوافق بين المنظمتين حول مبدأ الإفصاح والشفافية وكلاهما توضحان آلية تطبيق المبدأ بفعالية، وهذا ما يسهم بتعزيز ثقة العملاء والمساهمين بالشركة أو المصرف، مما يعطيه ميزة تنافسية.

11-4 الأداء Performance:

إن "الأداء كمصطلح مستمد من الكلمة الإنجليزية (To Perform) والذي اشتق بدوره من الفرنسية القديمة (Performer) والذي يعني تنفيذ مهمة أو تأدية عمل" (الداوي، 2010)، ويمكن التعبير عن الأداء بأنه محصلة قدرة الشركة في استغلال كافة مواردها وتوجيهها نحو تحقيق أهدافها، وهو دالة لأنشطة الشركة كافة، وهو المرآة التي تعكس وضع الشركة من جوانبها المختلفة (رزق، 2010).

ويعتقد الباحث أن أداء المؤسسة يتجسد في قدرتها على تنفيذ سياساتها وخططها وتمكنها من مواجهة القوى التنافسية ، كما أنه يعبر عن قدرة المؤسسة في الاستمرار بالشكل المرغوب فيه بكفاءة وفعالية.

11-5 الأداء المالي Financial Performance:

الأداء المالي هو الحالة المالية للشركة على مدى فترة معينة تشمل جمع واستخدام الأموال مقاسة بعدة مؤشرات لنسبة كفاية رأس المال والسيولة والرافعة المالية والملاءة والربحية. الأداء المالي هو قدرة الشركة على إدارة مواردها والتحكم فيها (Fatihudin et al., 2018)، ويرى الباحث أن الأداء المالي يتمثل في قدرة الشركة على الاستغلال الأمثل لمواردها من أجل الوصول للأهداف المسطّرة.

تعد مؤشرات الأداء المالي من المؤشرات المهمة لقياس أداء الشركة، وتعتمد هذه المؤشرات على المعلومات المالية والمحاسبية المتوفرة في سجلات الشركة للوصول إلى النسب التي تحدد نتائج أعمالها.

وإن أهمية استخدام النسب والمؤشرات المالية في قياس أداء المنظمات، تكمن في قدراتها على إظهار الجوانب المهمة للمركز المالي والتنافسي للمنظمة، ويذهب كل من(Thompson and Strickland, 1998) في دراستهما إلى حد القول أن المنظمة التي تبين النسب المالية فيها أداء ضعيفاً عليها أن تعيد النظر باستراتيجياتها الحالية.

وقد اختلف الباحثون حول تحديد مجموعة من المؤشرات المالية التي يمكن استخدامها في قياس الأداء المالي، فمنهم من يرى أن أهم المؤشرات هي العائد على الاستثمار ونمو الموجودات (David, 2001)، ويعتقد بعضهم أن أكثر المؤشرات ملاءمة هي العائد على الاستثمار، والعائد على حقوق الملكية وعائد السهم الواحد.

وتقسم هذه المؤشرات إلى:

معدل الربحية، معدل السيولة، معدل النشاط، نسب المديونية، نسب السوق، النسب الهيكلية.

6-11 معدل الربحية Profitability Rate:

هي النسبة التي تقيس كفاءة إدارة الشركة وفاعليتها في توليد الأرباح عن طريق استخدام أصولها بكفاءة (صالح، 2015)، كما تعرف بأنها النسب التي تقيس نتيجة أعمال المشروع وكفاءة السياسات والقرارات الاستثمارية المتخذة من قبل الإدارة العليا. وتتمثل في (نسب الربحية المرتبطة بالمبيعات، نسب الربحية المرتبطة بالاستثمارات) (إلهام، 2016).

7-11 معدل السيولة Liquidity Rate:

وهي مجموعة النسب المستخدمة لقياس قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها القصيرة الأجل (صالح، 2015)، أي أنها تلك النسب التي تقيس قدرة الشركة على تحويل أصولها المتداولة إلى نقدية في أسرع وقت وبأقل خسارة ممكنة، وتستخدم الشركة هذه السيولة عادةً في تسديد الالتزامات المترتبة عليها في الأجل القصير. وتشمل (نسبة التداول، نسبة التداول السريعة، نسبة النقدية) (إلهام، 2016).

2- الدراسة العمليّة:

1-12 أداة الدراسة:

اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وهي مكوّنة من (18) سؤالاً، واعتمد في بناء الاستبانة على مقياس ليكرت الخماسي، واعتمد الدرجات على الشكل الآتي:

الجدول (2): مقياس ليكرت الخماسي

غير موافق بشدة	غير موافق	حيادي	موافق	موافق بشدة
1	2	3	4	5

2-12 صدق وثبات المقياس:

- **صدق المقياس:**

اعتمد الباحث على مصفوفة الاتساق الداخلي التي تربط بين متوسطات محاور الاستبانة ومتوسط المتوسطات وكانت النتيجة على الشكل الآتي:

الجدول (3): مصفوفة الاتساق الداخلي

		الإفصاح والشفافية	معدل الربحية	معدل السيولة	Mm
الإفصاح والشفافية	Pearson Correlation	1	.756**	.617**	.902**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000
	N	175	175	175	175
معدل الربحية	Pearson Correlation	.812**	1	.538**	.853**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000
	N	175	175	175	175
معدل	Pearson Correlation	.720**	.538**	1	.791**

السيولة	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.000
	N	175	175	175	175
Mm	Pearson Correlation	.980**	.853**	.791**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	
	N	175	175	175	175

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss بالإصدار رقم 20

من الجدول (3) كانت قيمة sig المقابلة للعلاقة بين كل من متوسطات المحاور مع بعضها البعض من جهة، ومع متوسط الاستبانة الكلي من جهة أخرى أصغر من 0.05 مما يدل على وجود ارتباط معنوي بين متوسطات المحاور، وبالتالي يحقق شرط الصدق وفق طريقة مصفوفة الاتساق الداخلي.

- **ثبات المقياس:**

اعتمد الباحث على معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس وكانت النتائج على الشكل الآتي:

الجدول (4): قيمة معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
الإفصاح والشفافية	6	0.935
معدل الربحية	8	0.949
معدل السيولة	4	0.786
كامل الاستبانة	18	0.983

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss بالإصدار رقم 20

من الجدول (4) كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل محور من المحاور، ولعبارات الاستبانة كاملة أكبر من 0.6 وهذا ما يدل على ثبات المقياس وعدم الحاجة إلى تغير أو حذف أي عبارة من عبارات الاستبيان.

12-3 الإحصاءات الوصفية:

12-3-1 تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية:

الجدول (5): الإحصاءات الوصفية لمبدأ الإفصاح والشفافية

		N	Mean	Mode	Std. Dev	Min	Max
1	تهتم إدارة المصرف بتطبيق الحوكمة وفق أسلوب الشفافية مما يمكن المساهمين وأصحاب المصالح وأصحاب العلاقة من أن يراقبوا بشكل صحيح وفعال أداء إدارة المصرف.	175	4.4171	4.00	.49450	4.00	5.00
2	يقوم المصرف بعملية الإفصاح حسب القوانين والأنظمة النافذة، ووفق ما تمليه المعايير الدولية للتقارير المالية (IFRS).	175	4.4171	4.00	.49450	4.00	5.00
3	الإفصاح منتظم وفي الأوقات المحددة وبدون تأخير، في التقرير	175	3.3029	3.00	.66501	2.00	4.00

	السنوي والتقارير الدورية.						
4	يتم الإفصاح على الموقع الالكتروني للمصرف وفي الوسائل الأخرى الملائمة، التي تتيح إمكانية وصول مستخدمي تلك المعلومات إليها بصورة تتسم بالعدالة، وسلامة التوقيت، وفعالية التكاليف	175	4.4171	4.00	.49450	4.00	5.00
5	يلتزم المصرف بتقديم معلومات دقيقة وموضوعية وقابلة للفهم والمقارنة، وبتقديم ملاحظات وتحليلات معتمدة وكاملة وعادلة ومفهومة.	175	4.4171	4.00	.49450	4.00	5.00
6	يشمل التقرير السنوي المعلومات حول الجوانب التنظيمية والإدارية والمالية والجوانب الأخرى، وفق ما هو محدد بدليل الحوكمة.	175	3.3029	3.00	.66501	2.00	4.00
	تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية.						**4.0457**

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss بالإصدار رقم 20

من الجدول (5) كانت قيمة متوسط المحور السادس الذي يعبر عن مبادئ الحوكمة المتعلقة بالإفصاح والشفافية يساوي 4.0457 وهي أكبر من المتوسط /3/ ويعود هذا ذلك إلى ارتفاع متوسط الإجابات لكل العبارات حيث كان أدنى متوسط لا يقل 3.3029، وكانت إجابات العينة عموماً تتراوح في هذا المحور بين (2= غير موافق)، والإجابة (5= موافق بشدة).

12-3-2 معدل الربحية:

الجدول (6): الإحصاءات الوصفية لمعدل الربحية

		N	Mean	Mode	Std. Dev	Min	Max
1	هناك ارتفاع في صافي الربح مقارنةً برأس المال المستثمر ما يعكس ارتفاع معدل العائد على الاستثمار.	175	2.6743	2.00	.72093	2.00	4.00
2	تؤدي الإدارة مهامها بكفاءة عالية في استغلال الموارد المتاحة ما يعكس ارتفاع معدل الربحية في المصرف.	175	3.9886	4.00	.73491	3.00	5.00
3	هناك كفاءة عالية في المصرف فيما يتعلق بتوليد الأرباح من الأصول وبالتالي ارتفاع معدل العائد على الأصول.	175	4.3714	4.00	.48457	4.00	5.00
4	هناك كفاءة تشغيلية عالية وارتفاع في ربحية جميع الموارد المستثمرة في المصرف.	175	3.0971	4.00	.79996	2.00	4.00
5	تتميز الإدارة بالقدرة العالية على اتخاذ القرارات السليمة والخاصة بالاقتراض.	175	2.6743	2.00	.72093	2.00	4.00
6	تتميز الإدارة بالقدرة على تحقيق معدل عالي من العائد على الأصول المتاحة للمصرف مهما كان مصدره.	175	3.9886	4.00	.73491	3.00	5.00
7	يتم استخدام مصادر التمويل الداخلية بكفاءة وفعالية مما يسهم في تحقيق الأرباح ويعكس ارتفاع معدل العائد على حقوق الملكية.	175	4.3714	4.00	.48457	4.00	5.00

8	هناك فعالية عالية في الإدارة وارتفاع في معدل العائد على الأموال المستثمرة بواسطة الملاك.	175	2.8800	3.00	.83211	2.00	5.00
	معدل الربحية	**3.5057**					

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss بالإصدار رقم 20

من الجدول (6) كانت قيمة متوسط الإجابات عن معدل الربحية يساوي 3.5057 وهي أكبر من المتوسط /3/ ويعود هذا ذلك إلى ارتفاع متوسط الإجابات لكل العبارات باستثناء العبارة /1/، /5/، /8/ حيث كان المتوسط الأعلى يعود للعبارة /3/، والعبارة /7/ ويساوي 4.3714، في حين أن أدنى متوسط يعود للعبارة /1/، والعبارة /5/ ويساوي 2.6743، وكانت إجابات العينة عموماً تتراوح في هذا المحور بين (2= غير موافق)، والإجابة (5= موافق بشدة).

12-3-3 معدل السيولة:

الجدول (7): الإحصاءات الوصفية لمعدل السيولة

		N	Mean	Mode	Std. Dev	Min	Max
1	تتم عملية تحويل الأصول المتداولة إلى نقدية بأسرع وقت وأقل خسارة.	175	2.8743	3.00	.77026	2.00	5.00
2	هناك ازدياد في الأصول المتداولة مقارنةً بالخصوم المتداولة مما يعني أن سيولة المصرف عالية ويعكس قدرته الكبيرة على تسديد الدوين قصيرة الأجل.	175	3.3714	4.00	.94946	2.00	5.00
3	يمكن للمصرف مواجهة الالتزامات السريعة السداد فوراً وهذا ما يعكس ارتفاع نسبة السيولة السريعة.	175	3.1086	3.00	.60142	2.00	5.00
4	هناك ارتفاع في نسبة النقدية بسبب ارتفاع الموجودات النقدية وشبه النقدية مقارنة بالمطلوبات المتداولة.	175	3.1600	4.00	.77874	2.00	4.00
	معدل السيولة	**3.1286**					

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss بالإصدار رقم 20

من الجدول (7) كانت قيمة متوسط الإجابات عن معدل السيولة يساوي 3.1286 وهي أكبر من المتوسط /3/ ويعود هذا ذلك إلى ارتفاع متوسط الإجابات لكل العبارات باستثناء العبارة /1/، حيث كان المتوسط الأعلى يعود للعبارة /2/، ويساوي 3.3714، في حين أن أدنى متوسط يعود للعبارة /1/، ويساوي 2.8743، وكانت إجابات العينة عموماً تتراوح في هذا المحور بين (2= غير موافق)، والإجابة (5= موافق بشدة).

12-4 اختبار الفرضيات:

12-4-1 الفرضية الأولى: لا يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات الأفراد حول تطبيق المصارف الخاصة في الساحل السوري لمبدأ الإفصاح والشفافية ومتوسط الحياد في مقياس ليكرت (3).

الجدول (8): متوسط إجابات الأفراد على تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية.	175	4.0457	.48391	.03658

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss بالإصدار رقم 20

الجدول (9): القيمة الاحتمالية لتطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية

	Test Value = 3					
	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية.	28.587	174	.000	1.04571	.9735	1.1179

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss بالإصدار رقم 20

يتضح من الجدول رقم (9)، كانت قيمة احتمال الدلالة /0.00=(sig)/ وهي أصغر من مستوى الدلالة /0.05 =α/، الأمر الذي يعني وجود فروق جوهرية بين متوسط الإجابات ومتوسط الحياد، الأمر الذي يمكننا من اعتماد متوسط الحياد (3) للمقارنة بين مستويات الموافقة من عدمها.

ومن الجدول (8) كانت قيمة متوسط إجابات أفراد العينة عن المحور السادس يساوي (4.0457) وهي أكبر من (3) مما يعني أن مفردات العينة تميل إلى الموافقة على العبارات التي تقيس تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية.

12-4-2 الفرضية الثانية: لا توجد فروق معنوية بين متوسط إجابات الأفراد حول تحقيق المصارف الخاصة في الساحل السوري لمعدل الربحية المطلوب ومتوسط الحياد في مقياس ليكرت (3).

الجدول (10): متوسط إجابات الأفراد على معدل الربحية

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الربحية معدل	175	3.5057	.60110	.04544

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss بالإصدار رقم 20

الجدول (11): القيمة الاحتمالية لمعدل الربحية

	Test Value = 3					
	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الربحية معدل	11.130	174	.000	.50571	.4160	.5954

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss بالإصدار رقم 20

قام الباحث باختبار وجود فرق جوهري بين المتوسط المحسوب ومتوسط الحياد في مقياس ليكرت المستخدم وهو (3)، حيث تم الاعتماد على اختبار ستيودينت T لعينة واحدة، ومن الجدول رقم (11)، يجد الباحث أن قيمة احتمال الدلالة /(sig)=0.00/ وهي أصغر من مستوى الدلالة /α= 0.05/، الأمر الذي يعني وجود فروق جوهرية بين متوسط الإجابات ومتوسط الحياد، الأمر الذي يمكننا من اعتماد متوسط الحياد (3) للمقارنة بين مستويات الموافقة من عدمها.
ومن الجدول (10) كانت قيمة متوسط إجابات أفراد العينة عن معدل الربحية يساوي (3.5057) وهي أكبر من (3) مما يعني أن مفردات العينة تميل إلى الموافقة على العبارات التي تقيس مدى تحقيق معدل الربحية المطلوب.

12-4-3 الفرضية الثالثة: لا توجد فروق معنوية بين متوسط إجابات الأفراد حول تحقيق المصارف الخاصة في الساحل السوري لمعدل السيولة المطلوب ومتوسط الحياد في مقياس ليكرت (3).

الجدول (12): متوسط إجابات الأفراد على معدل السيولة

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
السيولة معدل	175	3.1286	.61229	.04628

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss بالإصدار رقم 20

الجدول (13): القيمة الاحتمالية لمعدل السيولة

	Test Value = 3					
	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
السيولة معدل	2.778	174	.006	.12857	.0372	.2199

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss بالإصدار رقم 20

من الجدول رقم (13)، كانت قيمة احتمال الدلالة /(sig)=0.00/ وهي أصغر من مستوى الدلالة /α= 0.05/، الأمر الذي يعني وجود فروق جوهرية بين متوسط الإجابات ومتوسط الحياد، وبالتالي يمكن اعتماد متوسط الحياد (3) للمقارنة بين مستويات الموافقة من عدمها.
ومن الجدول (12) كانت قيمة متوسط إجابات أفراد العينة عن معدل السيولة يساوي (3.1286) وهي أكبر من (3) مما يعني أن مفردات العينة تميل إلى الموافقة على العبارات التي تقيس مدى تحقيق معدل السيولة المطلوبة.

12-4-4 الفرضية الرابعة: توجد علاقة معنوية بين تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية ومعدل الربحية في المصارف الخاصة في الساحل السوري

الجدول (14): مصفوفة الارتباط بين مبدأ الإفصاح والشفافية ومعدل الربحية

		معدل الربحية	تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية.
معدل الربحية	Pearson Correlation	1	.756**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	175	175
تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية.	Pearson Correlation	.756**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	175	175
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss بالإصدار رقم 20

من الجدول (14) كانت قيمة sig تساوي 0.00 وبالتالي ترفض فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة بوجود علاقة معنوية بين تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية ومعدل الربحية، وكانت قيمة معامل بيرسون p=0.756 بإشارة موجبة مما يدل على وجود علاقة طردية جيدة بين المتغيرين وذلك بحسب (العلي،2002).

مما سبق تقبل الفرضية الرابعة التي تقول بوجود علاقة معنوية طردية وجيدة بين تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية ومعدل الربحية.

12-4-5 الفرضية الخامسة: توجد علاقة معنوية بين تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية ومعدل السيولة في المصارف الخاصة في الساحل السوري

الجدول (15): مصفوفة الارتباط بين مبدأ الإفصاح والشفافية ومعدل السيولة

		معدل السيولة	تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية.
معدل السيولة	Pearson Correlation	1	.617**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	175	175
تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية.	Pearson Correlation	.617**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	175	175
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss بالإصدار رقم 20

من الجدول (15) كانت قيمة sig تساوي 0.00 وبالتالي ترفض فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة بوجود علاقة معنوية بين تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية ومعدلات السيولة، وكانت قيمة معامل بيرسون p=0.617 بإشارة موجبة مما يدل على وجود علاقة طردية متوسطة القوة بين المتغيرين.

مما سبق تقبل الفرضية الخامسة التي تقول بوجود علاقة معنوية طردية متوسطة القوة بين تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية ومعدل السيولة.

النتائج و المناقشة:

النتائج:

1- إن المصارف محل الدراسة تطبق مبدأ الإفصاح والشفافية، حيث أن قيمة متوسط إجابات أفراد العينة عن المحور السادس يساوي (4.0457) وهي أكبر من (3)، بسبب أن إدارة المصرف تطبق الحوكمة وفق أسلوب الشفافية، كما أن المصرف يقوم بعملية الإفصاح بشكل منتظم وبحسب القوانين والأنظمة النافذة وفي الوقت المناسب.

2- إن المصارف محل الدراسة تحقق معدل الربحية المطلوب، حيث أن قيمة متوسط إجابات أفراد العينة عن معدلات الربحية يساوي (3.5057) وهي أكبر من (3)، وذلك لأن إدارة المصرف تؤدي مهامها بكفاءة عالية في استغلال الموارد المتاحة واستخدام مصادر التمويل بكفاءة وفعالية مما يسهم في توليد الأرباح.

3- إن المصارف محل الدراسة تحقق معدل السيولة المطلوب، حيث أن قيمة متوسط إجابات أفراد العينة عن معدل الربحية يساوي (3.1286) وهي أكبر من (3)، وهذا يعود إلى قدرة المصرف على مواجهة الالتزامات السريعة السداد فوراً بالإضافة لقدرته على تسديد الديون قصيرة الأجل.

4- العلاقة معنوية طردية وجيدة بين تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية ومعدل الربحية، حيث أن قيمة معامل بيرسون 0.756.

5- العلاقة معنوية طردية متوسطة القوة بين تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية ومعدل السيولة، حيث أن قيمة معامل بيرسون 0.617.

الاستنتاجات و التوصيات:

1- استمرار المصارف في تطبيق الحوكمة وفق أسلوب الشفافية وقيامهم بعملية الإفصاح وفق القوانين والأنظمة النافذة، مما يعزز تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية.

2- ضرورة اتخاذ الإجراءات التي تدعم فعالية الإدارة وقدرتها على اتخاذ القرارات المالية السليمة من أجل تحقيق ارتفاع في صافي الربح مما يزيد من معدل الربحية في المصرف، وأهم الإجراءات هي الاستغلال الأمثل للموارد المالية المتاحة، مع الأخذ بالاعتبار القيمة الزمنية للنقود.

3- اتباع الاستراتيجيات التي تدعم قيام عملية تحويل الأصول إلى نقدية بأسرع وقت وأقل خسارة، وهذا ما يسهم في تحقيق معدل سيولة عالي في المصرف، ومن أهم الاستراتيجيات هي تعزيز رؤية التدفق النقدي، وتمويل شبكات التوريد، وتسهيل إجراء عمليات الدفع.

اقتراحات أبحاث مستقبلية:

1. دور مبدأ الإفصاح والشفافية في تعظيم ربحية السهم.
2. تأثير مبدأ الإفصاح والشفافية على أداء شركات التأمين.
3. تأثير تطبيق مبدأ حماية حقوق المساهمين كأحد مبادئ الحوكمة على الأداء المالي.

References:

Arabic References:

ABD-AlHAK, S. *The Impact of Application The Corporate Governance Principles in Improving The Performance of The Commercial Algerian Banks.* University Mohamed Boudiaf- M'sila, Algeria, 2017, , http://dspace.univ-msila.dz:8080//xmlui/handle/123456789/1939

ABDULHALIM, A., ABABNEH, R. *The role of delegation and transparency in the practice of administrative creativity in the public sector in Jordan,* University Of SHARJA, UAE, Vol. (6), No.(1) 2009, 25-54.

AL-ALI, I. *Principles of Statistics.*1st, Tishreen University, Syria, 2002.

AL-DAWI, A. *Analyzing The Theoretical Foundations of The Performance Concept*. Journal Of The Researcher Algeria. Vol. (37), No.(7) 2010, 210- 225.

AL-FARRA, A. A. *The Importance of Accounting Data, Reports and Information in Rationalizing Investment Decisions in Production Capacities.* Sudan University Of Science & Technology, Sudan, 2005, http://repository.sustech.edu/handle/123456789/12103

AMMAR, K. *The Impact of Corporate Governance on the Performance of The Listed Companies in Damascus Securities Exchange.* Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies- Economic and Legal Science Series, Vol. (40), No. (5) 2018, 104-124.

ELHAM, H. *The role of financial performance assessment in predicting financial default in commercial banks*, University El Arabi Bin Mhidi, Oum El Bouaghi, Algeria, 2016.

MOUSA, M. *Degree of Commitment to Implement the International Principles of Corporate Governance at the Private Banks in Syria.* Al-Baath University Journal, Syria. Vol. 36, No. 9, 2014, 191-219.
NOUR, A. I., BARAKEH, M. N. *The Impact of Financial and Non-financial Disclosure on The Performance of Jordanian Commercial Banks Listed on The Amman Stock Exchange.* Al-Balqa Journal for Research and Studies Jordan. Vol. (22), No.(1), 2019, 41-62.
NASIMA, S. *Governanceof Banks during Global Financial Developments in the Period 1999-2000*. Algeria University, Algeria, 2012.
REZEK, A. *Global Financial Crises Management*. Arab Nile Group, Egypt, 2010, 528.
ELHAM, H. *The role of financial performance assessment in predicting financial default in commercial banks*, University El Arabi Bin Mhidi, Oum El Bouaghi, Algeria, 2016.
SALEH, A. *The impact of intellectual capital on the financial performance of the Jordanian industrial companies at the Amman Stock Exchange,* Zarqa University, Jordan, 2015, http://zu.edu.jo/ar/Collage/Studies/PapersDetails.aspx?Theses=99

Foiegn Refernces:

CADBURY, A. *Report of the committee of the financial aspects of the corporate governance*, Gee & Co Ltd, UK London, 1992.
DAVID, F. R. *Strategic Management: Concepts and Cases*, 8th ed., Prentice-Hal Inc, USA, 2001, 694.
FATIHUDIN, D; JUSNI; MOCHKLAS, M. *How Measuring Financial Performance*. International Journal Of Civil Engineering And Technology (Ijciet). Vol.(9), No.(6), 2018, 553- 557.
MACEY, J. R. *Corporate Governance: Promises Kept, Promises Broken*, Princeton University Press, New Jersey, 2008, 344.
NJERI, N. J. *The Relationship between Transparency, Disclosure and Financial Performance of Insurance Companies in Kenya*, University Of Nairobi, Kenya, 2013, 71, https://pdfs.semanticscholar.org/8812/becab18cd6563534f4a7ccf6206ea2c78a3b.pdf
OECD. *Corporate Governance Report: Corporate Governance- improving competitiveness and access to the global capital markets Corporate Governance: An International Review*, Vol. (7), No. (2), 1999, 198-206.
OINO, I. *Do Disclosure and transparency affect bank's financial performance?* Corporate Governance Emerald Publishing Limited, Vol. (19), No.(6), 2019, 1344-1361. https://doi.org/10.1108/CG-12-2018-0378
OECD. *OECD Principles of Corporate Governance*, OECD Publications Service, France, 1999.
OECD. *OECD Principles of Corporate Governance*, OECD Publications Service, France, 2004.
THOMPSON, A. A., STRICKLAND, A. J. *Strategic Management: Concepts and Cases*. 9th-Ed, Irwin/McGrow-Hill, USA, 1998, 1063.
WANJAU, B. M,. MUTURI, W.M,. NGUMI, P. *Effect of Financial Transparency on Financial Performance of Companies Listed in East Africa Securities Exchanges,* IISTE Research Journal of Finance and Accounting, Vol.(9), No.(4), 2018, 2222-2947.